

مغني اللبيب عن كتب الأعراب

926 - (تقي نقي لم يكثر غنيمة ... بنهكة ذي قربي ولا بحقلد) .

فقلت حتى أعرف ما الحقلد فنظرناه فاذا هو سيء الخلق فقلت هو معطوف على شيء متوهم إذ المعنى ليس بمكثر غنيمة فاستعظم ذلك .

وقال الشلوبين حكى لي أن نحوياً من كبار طلبة الجزولي سئل عن إعراب كلاله من قوله تعالى (وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة) فقال أخبروني ما الكلاله فقالوا له الورثة إذا لم يكن فيهم أب فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي إذن تمييز وتوجيه قوله أن يكون الأصل وإن كان رجل يرثه كلاله ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء بكلاله تمييزاً وقد أصاب هذا النحوي في سؤاله وأخطأ في جوابه فإن التمييز بالفاعل بعد حذفه نقض للغرض الذي حذف لأجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل فيها ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضرب أخوك رجلاً وأما قراءة من قرأ (يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال) بفتح الباء فالذي سوغ فيها أن يذكر الفاعل بعدما حذف أنه إنما ذكر في جملة أخرى غير التي حذف فيها .

وكإعراب هذا المعرب كلاله تمييزاً قول بعضهم في هذا البيت .

927 - (يبسط للأضياف وجهاً رجباً ... بسط ذراعيه لعظم كلباً) .

إن الأصل كما بسط كلب ذراعيه ثم جيء بالمصدر وأسند للمفعول فرفع ثم أضيف إليه ثم جيء بالفاعل تمييزاً